الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الرئيس الأسد لوكالة الصحافة الفرنسية: ما ننتظره من جنيف نتائج واضحة لمكافحة الإرهاب

دمشق
سانا - الثورة
الصفحة الاولى
الثلاثاء 21-1-2014

لا تنتظر سورية من جنيف الثاني إلا نتيجته الاهم.. مكافحة الارهاب هكذا يساعد العالم السوريين في حربهم ومواجهتهم للمتطرفين وهكذا تقدم الطاولة الدولية دعمها للحوار السوري واي نتائج ستولد في جنيف لن تمر دون توقيع واستفتاء من الشعب السوري فقرار السوريين في يدهم ما داموا هم من خاضوا المعركة مع الارهاب

وما دام صمودهم وواقعهم فرض الاحتمال الوحيد لمعركتهم وهو احتمال الربح فقط، فكل السيناريوهات الدمشقية رسمت للدفاع عن سورية وعن المنطقة لأن خسارة سورية تعني فوضى في الشرق الاوسط بأكمله.

السوريون ربحوا المرحلة الاولى من المعركة وماضون حتى اعلان النصر في حربهم على الارهاب وهم فقط اصحاب الثوابت يوم غير البترودولار ملامح الغرب وحول مسؤوليه الى بائعي مبادئ..

هذا ما اكده السيد الرئيس بشار الأسد في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية وقبل انعقاد المؤتمر حيث افتتح الحديث بسؤال عن المنتظر من مؤتمر جنيف قائلاً: الشيء البديهي الذي نتحدث عنه بشكل مستمر هو أن يخرج مؤتمر جنيف بنتائج واضحة تتعلق بمكافحة الإرهاب في سورية، وخاصة الضغط على الدول التي تقوم بتصدير الإرهاب عبر ارسال الإرهابيين وارسال المال والسلاح للمنظمات الإرهابية، وخاصة السعودية وتركيا، وطبعا الدول الغربية التي تقوم بالتغطية السياسية لهذه المنظمات الإرهابية.. هذا هو القرار الاهم أو النتيجة الاهم التي يمكن لمؤتمر جنيف أن يخرج بها..أي نتيجة سياسية تخرج من دون مكافحة الإرهاب ليس لها أي قيمة، فلا يمكن أن يكون هناك عمل سياسي والإرهاب منتشر في كل مكان، ليس فقط في سورية بل في الدول المجاورة أيضا.

أما من الجانب السياسي فمن الممكن لمؤتمر جنيف أن يكون عاملا مساعدا في عملية الحوار بين السوريين، لا بد أن تكون هناك عملية سورية تحصل في سورية ويمكن لجنيف أن يكون مساعدا ولكن لا يمكن لمؤتمر جنيف أن يكون بديلا من عملية سياسية تحصل بين السوريين وداخل سورية.

وحول ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة قال الرئيس الأسد: هذا يعتمد على شيئين، يعتمد على الرغبة الشخصية، أو القرار الشخصي، ويعتمد على الرأي العام في سورية، بالنسبة لي أنا لا أرى أي مانع من أن أترشح لهذا المنصب، أما بالنسبة للرأي العام السوري فما زال أمامنا أربعة أشهر تقريبا قبل أن يتم الاعلان عن موعد الانتخابات، حتى ذلك الوقت اذا كانت هناك رغبة شعبية ومزاج شعبي عام ورأي عام يرغب بأن أترشح فأنا لن أتردد ولا لثانية واحدة بأن أقوم بهذه الخطوة.

بالمختصر نستطيع أن نقول إن فرص الترشح هي فرص كبيرة.

لا يوجد إلا سيناريوهات

الدفاع عن الوطن

وعن احتمالات الربح والخسارة في معركة سورية مع الإرهاب قال الرئيس الأسد: في أي معركة احتمالات الخسارة والربح هي احتمالات واردة دائما ولكن عندما تدافع عن بلدك فمن البديهي أن تضع احتمالا وحيدا هو احتمال الربح فقط لان خسارة سورية لهذه المعركة تعني فوضى في كل منطقة الشرق الاوسط، هي ليست عملية محصورة ضمن سورية وهي ليست كما كان يصور في الاعلام الغربي بأنها قضية ثورة شعبية ضد نظام يقمع الشعب وثورة من أجل الديمقراطية والحرية.

كل هذه الاكاذيب الآن أصبحت واضحة للناس، لا يمكن لثورة أن تستمر ثلاث سنوات وتكون شعبية وتفشل، ولا يمكن طبعا أن تكون ثورة بأجندات خارجية بل بأجندات وطنية، أما بالنسبة للسيناريوهات التي وضعتها، فطبعا في مثل هذا النوع من المعارك لديك العديد من السيناريوهات الاول والثاني والثالث والعاشر، ولكن كل هذه السيناريوهات هي سيناريوهات حول الدفاع عن الوطن وليس حول الهروب، لا يوجد خيار للهروب في مثل هذه الحالات، يجب أن أكون في مقدمة المدافعين عن هذا الوطن وهذه السيناريوهات الوحيدة التي كانت موجودة منذ اليوم الاول للازمة حتى هذه اللحظة.

إعلان النصر السوري يأتي

بعد القضاء على الإرهابيين

واضاف الرئيس الأسد: هذه الحرب ليست حربي أنا لكي أربحها، هي حربنا كسوريين، وأعتقد أن هذه الحرب كانت فيها اذا صح التعبير مرحلتان، المرحلة الاولى، وهي ما خطط في البدايات وهو اسقاط الدولة السورية خلال أسابيع أو خلال أشهر، الآن نستطيع أن نقول بعد ثلاث سنوات بأن هذه المرحلة فشلت، أي بمعنى أن الشعب السوري ربح هذه المرحلة، والتي كانت بعض الدول تهدف من خلالها إلى اسقاط الدولة للوصول إلى التقسيم، تقسيم سورية إلى دويلات متعددة، هذه المرحلة بكل تأكيد فشلت وانتصر فيها الشعب السوري، ولكن هناك مرحلة أخرى من المعركة وهي مرحلة مكافحة الإرهاب، وهذه المرحلة نعيشها اليوم

بشكل يومي وكما تعلمون لم تنته بعد، فلا نستطيع أن نتحدث عن الانتصار بهذه المرحلة قبل أن نقضي على الإرهابيين، نستطيع أن نقول بأننا بهذه الحالة أو في هذه المرحلة نحقق تقدما، نحن نسير إلى الامام ولكن هذا لا يعني أن النصر قريب، هذا النوع من المعارك معقد، ليس سهلا، وبحاجة لزمن طويل، ولكن أؤكد وأكرر أننا نحقق تقدما، الا أننا لا نستطيع أن نتحدث الآن عن أننا حققنا النصر.

خروج كل من هو غير سوري

أحد عناصر الحل في سورية

من البديهي أن يكون الدفاع عن سورية هو من مهام السوريين، والمؤسسات السورية، والجيش السوري بشكل خاص، فلم يكن هناك حاجة لدخول أي مقاتل غير سوري، لو لم يكن هناك العشرات من الجنسيات التي تقاتل من خارج سورية والتي قامت بالاعتداء على المدنيين في لبنان وخاصة على الحدود السورية وعلى حزب الله، عندما نتحدث عن خروج المقاتلين لا بد أن يكون هذا جزءا من سلة متكاملة تهدف إلى خروج المقاتلين وتسليم كل المسلحين حتى السوريين منهم سلاحهم للدولة السورية وبالتالي تحقيق الاستقرار فمن البديهي أن يكون جوابي، نعم خروج كل من هو غير سوري خارج سورية، لا أريد أن أقول هدفا بل أحد عناصر الحل في سورية.

أي مبادرة يجب أن تكون

نتيجة لحوار السوريين

وعن المبادرات التي تقدمها دمشق أكد الرئيس الأسد: المبادرة السورية تم طرحها منذ عام بالضبط، في كانون الثاني العام الماضي، وهي مبادرة متكاملة فيها جانب سياسي وجانب أمني، وفيها كل الجوانب التي تؤدي للاستقرار وكل تلك التفاصيل هي جزء من المبادرة التي طرحتها سورية سابقا لكن أي مبادرة سواء كانت هذه المبادرة أمغيرها لا بد أن تكون نتيجة حوار بين السوريين، فجوهر أي شيء نطرحه يتطلب موافقة السوريين عليه أو لا وهذا يبدأ بالازمة وبموضوع مكافحة الإرهاب، وينتهي برؤية السوريين لمستقبل سورية السياسي، ولنوع النظام السياسي الموجود في سورية، لذلك فقد كانت مبادراتنا هي عملية تسهيل لهذا الحوار، وليست وجهة نظر الحكومة السورية، بل كانت دائما وجهة نظرنا أن أي مبادرة يجب أن تكون جماعية ومن قبل القوى السياسية في سورية والشعب السوري بشكل عام.

لا تفاوض إلا مع معارضة

تحمل أجندة وطنية

وفي سؤال عن طبيعة المعارضة التي يمكن أن تكون مفاوضة للحكومة السورية قال الرئيس الأسد: هذا السؤال الذي نسأله نحن كحكومة، عندما أفاوض جهة ما من أفاوض، يفترض أن تكون في جنيف عدة أطراف، نحن لا نعرف من سيأتي بعد، فمن المفترض أن تكون هناك جهات مختلفة بما فيها الحكومة السورية، الكل يعرف الآن أن بعض هذه الاطراف التي قد تجلس معنا لم تكن موجودة بل وجدت خلال الازمة من خلال أجهزة المخابرات الاجنبية سواء في قطر أو في السعودية، او في فرنسا أو في الولايات المتحدة ودول غيرها، عندما أجلس مع هؤلاء فأنا أفاوض تلك الدول، فهل من المعقول أن تكون فرنسا جزءا من الحل السوري، أو قطر أو أمريكا أو السعودية أو تركيا مثلا؟ هذا الكلام غير منطقي، فعندما نفاوض هذه القوى نحن نفاوض الدول التي تقف خلفها والتي تدعم الإرهاب في سورية، ولكن هناك قوى أخرى معارضة سورية، لديها أجندة وطنية، هذه القوى يمكن أن نفاوضها كما قلت قبل قليل حول ما هي الرؤية لمستقبل سورية، يمكن لهذه القوى أن تشارك معنا في ادارة الدولة السورية، في الحكومة وفي المؤسسات المختلفة، ولكن أي شيء نتفق عليه مع أي طرف، سواء في جنيف أم في سورية لا بد أن يخضع للموافقة الشعبية وهذا يكون عبر استفتاء شعبي يشارك فيه المواطن السوري.

وقال الرئيس الأسد عن المبادرات الحكومية التي تطرح بالتوازي مع انعقاد جنيف بأنها ربما تكون هذه المبادرات أهم من جنيف، وهذه الحقيقة، لان معظم القوى التي تقاتل والتي تقوم بعمليات إرهابية على الارض هي ليست مرتبطة بأجندة سياسية، البعض منها عصابات امتهنت السرقة، والبعض الآخر كما تعلمون منظمات تكفيرية تسعى لامارة اسلامية متطرفة وشيء من هذا القبيل.

كل هذه القوى لا يعنيها جنيف، لذلك العمل المباشر مع هذه القوى والنماذج التي تم تحقيقها في المعضمية وفي برزة وفي مناطق أخرى من سورية، أثبتت جدواها في تلك المناطق، ولكن هذا الموضوع مختلف عن المسار السياسي الذي يتعلق بالمستقبل السياسي لسورية، هذه المصالحات تؤدي لاعادة الاستقرار ولتخفيف نزيف الدماء في سورية، ولكنها تأتي مقدمة للحوار السياسي الذي تحدثت عنه قبل قليل.

مشاركة المعارضة في الحكومة

تعتمد على تمثيلها في مجلس الشعب

واضاف الرئيس الاسد عن تمثيل المعارضة في الحكومة ان هذا يعتمد على من تمثل هذه المعارضة، عندما تمثل هذه المعارضة أغلبية، لنقل أغلبية في البرلمان مثلا، فمن الطبيعي أن تترأس هي الحكومة، أما أن نأتي برئيس وزراء من المعارضة وهو لا يمتلك الاكثرية فهذا مناقض للمنطق السياسي في كل دول العالم، في بلدكم على سبيل المثال، لا يمكن أن يكون رئيس الوزراء هو من أقلية برلمانية، أو في دول كبريطانيا وغيرها، فهذا يعتمد على الانتخابات المقبلة التي تحدثنا عنها في المبادرة السورية والتي ستحدد الحجم الحقيقي لقوى المعارضة المختلفة.

أما مشاركة بعض الاطراف والشخصيات التي يتداولها الغرب فهذا يعود بنا إلى نفس السؤال السابق، هل يمثل أحد من هؤلاء الشعب السوري، أو جزءا من الشعب السوري، أو حتى هل يمثلون أنفسهم، أم يمثلون الدول التي صنعتهم؟ هذا يعيدنا إلى ما قلته قبل قليل، كل واحد من هؤلاء يمثل الدولة التي صنعته، ومشاركة هؤلاء تعني مشاركة هذه الدول في الحكومة السورية، هذه النقطة الاولى.

أما النقطة الثانية، لنفترض أننا وافقنا على مشاركة هؤلاء في الحكومة، هل تعتقد بأنهم يجرؤون على المجيء إلى سورية لكي يشاركوا في الحكومة؟

أنت تعلم بأنهم لايجرؤون. كانوا يتحدثون في العام الماضي انهم يسيطرون على 70 بالمئة من سورية، ولكنهم لا يجرؤون على المجيء إلى الـ70 بالمئة التي حرروها كما يدعون، فهم يأتون إلى الحدود لمدة نصف ساعة ومن ثم يهربون من سورية، فكيف يمكن أن يكونوا وزراء في الحكومة؟ هل يمكن أن يكون الوزير من الخارج؟ لذلك هذه الطروحات هي طروحات غير واقعية على الاطلاق، نستطيع أن نتحدث عنها بصيغة النكتة أو المزاح.

وتحدث الرئيس الأسد عن العراقيل أمام الانتخابات قائلاً: انه خلال هذه الازمة، وبعد بدء الاضطرابات الامنية في سورية قمنا باجراء الانتخابات مرتين، مرة الانتخابات البلدية، وفي المرة الثانية الانتخابات البرلمانية، طبعا لا يمكن أن تكون عملية الانتخابات مشابهة للانتخابات التي تحصل في الظروف الطبيعية، ولكن الطرق بين المناطق في سورية مفتوحة، وكل الناس تستطيع أن تتحرك بين المناطق المختلفة، فيستطيع الاشخاص الذين يتواجدون في مناطق ساخنة أن يأتوا إلى المناطق المجاورة القريبة ويقوموا بعملية الانتخاب، يكون هناك صعوبات ولكنها ليست عملية مستحيلة، لا يوجد هناك أي مشكلة حول هذا الموضوع.

لم يعد هناك معتدلون نحن

نواجه تطرفاً متعدد التسميات

وعن طبيعة المسلحين التكفيريين على الارض السورية قال الرئيس الأسد: كان يمكن اعطاء اجابة عن هذا السؤال في بداية الاحداث أو في المراحل السابقة من الازمة أما اليوم فأستطيع أن أقول بأن الجواب مختلف

تماما لانه لا توجد فئتان اليوم، وكلنا يعلم أنه منذ أشهر قليلة قضت المنظمات الإرهابية المتطرفة الموجودة في سورية على آخر ما تبقى من المواقع التي كانت تتموضع فيها القوى التي كان يحاول الغرب أن يصورها على أنها معتدلة، يسميها القوى المعتدلة أو العلمانية أو ما كان يسمى الجيش الحر، هذه القوى لم تعد موجودة الآن، نحن أمام جهة واحدة هي القوى المتطرفة وهذه القوى المتطرفة هي مجموعات مختلفة، وبالنسبة للمقاتلين الذين كانوا مع القوى التي تسمى معتدلة بالمنطق الغربي فمعظمهم أجبر على الدخول والانضمام إلى المنظمات المتطرفة بعامل الخوف أو البعض منهم انضم طوعا من أجل الاموال لان هذه المنظمات لديها الكثير من الاموال، لكن بالمختصر نحن الآن نقاتل طرفا واحدا هو المنظمات الإرهابية المتطرفة بغض النظر عن التسميات التي تراها في الاعلام الغربي.

واضاف الرئيس الأسد: نحن نتعاون مع أي طرف يريد أن ينضم إلى الجيش في قتال الإرهابيين، وهذا حصل سابقا، فهناك كثير من المسلحين تركوا هذه المنظمات وانضموا إلى الجيش وقاتلوا معه، فهذا ممكن، ولكن هي حالات فردية، لا يمكن أن نقول عنها بأن الجيش تحالف مع القوى المعتدلة ضد القوى الإرهابية، هذه الصورة غير حقيقية، هي صورة وهمية يستخدمها الغرب فقط لكي يبرر دعمه للإرهاب في سورية، بأنه يدعم إرهابا تحت ذريعة الاعتدال ضد إرهاب متطرف وهذا الكلام غير منطقي وغير صحيح.

وحول العمليات التي يقوم بها الجيش العربي السوري قال الرئيس الأسد: الجيش لا يقوم بقصف مناطق، الجيش يضرب الاماكن التي يوجد فيها الإرهابيون بشكل عام في معظم الحالات يدخل الإرهابي إلى منطقة فيخرج المدني وإلا لماذا لدينا نازحون؟ معظم النازحين في سورية وعددهم بالملايين هم أشخاص نزحوا بسبب دخول الإرهابيين إلى مناطقهم وبالتالي لا يمكن أن يكون المدنيون موجودين مع المسلحين ولدينا كل هؤلاء النازحين، الجيش يقاتل المسلحين الإرهابيين وفي بعض الاحيان كانت هناك حالات قام بها الإرهابيون بأخذ المدنيين كدروع بشرية، أما بالنسبة لسقوط المدنيين كضحايا فهذا للاسف يحصل في كل الحروب، لا يمكن أن تكون هناك حروب نظيفة لا يسقط فيها ضحايا من الابرياء المدنيين هذه هي طبيعة الحروب لذلك الحل هو في ايقاف الحرب، لا يوجد أي حل آخر.

نمتلك الكثير من الوثائق التي تثبت

تورط الإرهابيين بمجازر ضد المدنيين

واضاف الرئيس الأسد: تخيل أي منطق ذاك الذي يقول بأن الدولة السورية تقتل شعبها كما تقول هذه المنظمات وهناك عشرات من الدول تعمل ضد سورية ورغم كل ذلك ما زالت الدولة صامدة ثلاث سنوات، هذا الكلام غير منطقي، لو كنت تقتل شعبك فالشعب سيقوم ضدك، لا يمكن لهذه الدولة أن تستمر لاكثر من بضعة أشهر وبعدها ستسقط، أن تصمد ثلاث سنوات فهذا بسبب وقوف الشعب معها، فهل يمكن أن يقف الشعب معنا ونحن نقوم بقتله؟ هذا الكلام خارج عن الطبيعة وليس فقط خارجا عن المنطق، لذلك هذا الكلام الذي تقوله تلك المنظمات اما انه يعبر عن جهلها بما يحصل في سورية أو انها أو بعض منها يقول هذا الكلام ضمن أجندة سياسية للدول التي تطلب منها أن تقول هذا الكلام، ولكن الدولة السورية دائما تقوم بالدفاع عن المدنيين، وكل الفيديوهات الموجودة الآن والصور تؤكد أن من يقوم بارتكاب مجازر هم الإرهابيون الذين يقتلون المدنيين في كل الاماكن، وهناك وثائق حول هذا الموضوع، ولكن هذه المنظمات لا يوجد لديها حتى وثيقة واحدة تثبت أن الحكومة السورية قامت بارتكاب مجزرة ضد المدنيين في أي مكان منذ بداية الازمة حتى اليوم.

وحول السياسات والعلاقات المستقبلية السورية مع دول مثل قطر والسعودية وتركيا قال الرئيس الأسد: السياسة تتبدل دائما ولكنها تتبدل حسب شيئين، المبادئ والمصالح، هذه الدول التي ذكرتها لا تجمعنا معها المصالح، هذه الدول تدعم الإرهاب، وهذه الدول شاركت في سفك الدماء في سورية، أما بالنسبة للمصالح فهناك سؤال آخر يطرح، هل يقبل الشعب السوري بأن يشارك هذه الدول المصالح بعد كل ما حصل، بعد كل الدماء التي سفكت في سورية؟ لا أريد أن أجيب نيابة عن الشعب السوري.

ان رأي الشعب أن لديه مصالح مع هذه الدول وفي الوقت نفسه قامت هذه الدول بتغيير سياساتها والتوقف عن دعم الإرهاب، فربما سيقبل الشعب السوري عندها أن تكون هناك عودة للعلاقات بيننا وبينها، لكن لا أستطيع أنا فقط كرئيس أن أجيب نيابة عن كل الشعب السوري في مثل هذه الظروف، هذا قرار الشعب.

السياسة الفرنسية فشلت

في إبعاد سورية عن محور المقاومة

وعن تبدل الموقف الفرنسي من الازمة السورية بعد ان كانت العلاقات جيدة مع باريس قال الرئيس الأسد: لا، أنا لست مستغربا ولست متفاجئا لان تلك المرحلة ما بين عام 2008 وحتى بداية عام 2011 كانت محاولة استيعاب للدور السوري والسياسة السورية، وكلفت فرنسا بهذا الدور من قبل الولايات المتحدة عندما وصل ساركوزي للرئاسة، وكان هناك اتفاق بينهم وبين ادارة بوش حول هذه النقطة على اعتبار أن فرنسا هي صديقة قديمة للعرب ولسورية وهي أقدر على لعب هذا الدور، وكان المطلوب في ذلك الوقت استخدام سورية ضد ايران وحزب الله وابعادها عن فكرة دعم المنظمات المقاومة في منطقتنا، فشلت هذه السياسة الفرنسية لانها كانت مكشوفة، وأتت ظروف ما سمي الربيع العربي لكي تنقلب فرنسا على سورية بعد أن فشلت في تحقيق ما كانت وعدت الولايات المتحدة بأنها ستحققه، هذا هو سبب الموقف الفرنسي في ذلك الوقت وانقلابه في عام 2011.

أما بالنسبة للدور الفرنسي المستقبلي، فلنتحدث بصراحة، على الاقل منذ عام 2001 لا توجد سياسة أوروبية هذا ان لم نقل قبل ذلك حتى في التسعينيات، لكن بعد عام 2001 وهجمات الإرهابيين في 11 أيلول في نيويورك، منذ ذلك الوقت لا توجد سياسة أوروبية، توجد فقط سياسة أمريكية لدى الغرب وتقوم بعض الدول الاوروبية بتنفيذها، هذا ما حصل بكل القضايا التي مرت بها منطقتنا في العقد الماضي، وحتى الآن نرى الشيء نفسه، نرى أن السياسات الاوروبية تأخذ الاذن من الولايات المتحدة قبل أن تقوم بتطبيقها أو أن الولايات المتحدة تكلف الدول الاوروبية بتنفيذ سياساتها، فلا أعتقد أن أوروبا وخاصة فرنسا التي كانت تقود

في السابق السياسة الاوروبية، لا أعتقد أنها قادرة على لعب أي دور في المستقبل في سورية، وربما في الدول التي حولها، هذا سبب، والسبب الآخر هو أن المسؤولين الغربيين فقدوا مصداقيتهم، هم مسؤولون يتبعون ليس المعايير المزدوجة فقط وانما المعايير الثلاثية والرباعية، فلديهم كل أنواع المعايير لكل حالة سياسية مختلفة، فقدوا المصداقية، باعوا المبادئ من أجل المصالح، وبالتالي لا يمكن أن تبني معهم سياسة مستمرة، فما يقومون به اليوم قد يقومون بعكسه غدا، لذلك لا أعتقد أن فرنسا سيكون لها دور بالقريب العاجل حتى تبدل سياساتها بشكل كلي وبشكل جذري وحتى تكون دولة مستقلة بسياساتها كما كانت في الماضي.

وحول الوقت الذي يلزم سورية للتخلص من الأسلحة الكيماوية قال الرئيس الأسد: هذا الموضوع يعتمد على مدى توفير منظمة حظر الاسلحة الكيميائية للمعدات الضرورية لسورية للقيام بهذه العملية، هناك بطء في تأمين تلك المعدات هذا الجانب الاول، والجانب الآخر كما تعلم عملية تفكيك المواد الكيميائية لا تتم داخل سورية ولا من قبل الدولة السورية وانما دول متبرعة في أماكن مختلفة من العالم هي التي ستقوم بهذه العملية، هناك دول توافق على القيام بتفكيك بعض المواد قليلة الخطورة وهناك دول ترفض كليا هذا الشيء، فاذاً الجدول الزمني مرتبط بتوافر هذين العاملين، الاول وهو لدى المنظمة والعامل الثاني هو لدى الدول التي ستقبل أن تفكك هذه المواد على أراضيها، لذلك لا تستطيع سورية أن تحدد جدولا زمنيا لهذا الموضوع، سورية قامت بواجبها بتحضير البيانات وبادخال المفتشين الذين قاموا بتدقيق تلك البيانات وفحص المواد الكيميائية، والباقي كما قلت يرتبط بالدول الأخرى وليس بسورية.

وفي سؤال عن طبيعة الحياة الشخصية للرئيس الأسد أجاب: هناك أشياء لم تتبدل، فأنا أذهب إلى العمل كما هي العادة، ونعيش في المنزل كما كنا نعيش سابقا، والاطفال يذهبون إلى المدرسة، هذه الاشياء لم تتغير ومن جانب آخر هناك أشياء أصابت كل منزل سوري وأصابتنا نحن أيضا، وهي الحزن الذي نعيشه بشكل يومي وفي كل ساعة لما نراه ونلمسه من خلال الآلام ومن خلال الضحايا التي سقطت في كل مكان وأصابت كل عائلة، ومن التخريب للمنشآت والمصالح والاقتصاد، كل هذه الاشياء أثرت علينا، طبعا لا شك بأن الاطفال يتأثرون أكثر من الكبار في مثل هذه الحالات، ربما تكون هناك حالة من النضج المبكر لهذا الجيل الذي تكون وعيه خلال الازمة، هناك أسئلة يطرحها الاطفال لا يمكن أن تسمعها في الظروف العادية حول لماذا نرى هذه الاشياء، لماذا هناك أشرار بهذه الطريقة، لماذا هناك قتلى؟ ليس من السهل أن تفسر للاطفال هذه الاشياء ولكنها تبقى أسئلة يومية وحديثا يوميا بين الاهل وأبنائهم، ونحن واحدة من هذه العائلات التي تناقش نفس المواضيع.

البترودولار أثر في الأدوار

على الساحة الدولية

وحول اصعب المفاصل والمواقف التي مرت بها سورية تحدث الرئيس الأسد قائلاً: ربما ليس بالضرورة أن يكون موقفا بمقدار ما هي حالة، هناك عدة حالات، كان من الصعب على الشخص أن يستوعبها وما زال من الصعب أن نستوعبها، أول حالة أعتقد أنها الإرهاب، مستوى الوحشية واللاانسانية التي وصل اليها الإرهابيون والذي يذكرنا بما كنا نسمعه عن العصور الوسطى التي مرت بها أوروبا منذ أكثر من خمسة قرون، يذكرنا بالعصر الحديث بالمجازر التي قام بها العثمانيون ضد الارمن عندما قتلوا مليونا ونصف مليون أرمني ونصف مليون من السريان الارثوذكس في سورية وفي الاراضي التركية، الجانب الآخر الذي من الصعب أن نفهمه هو مدى السطحية التي رأيناها لدى المسؤولين الغربيين في عدم فهم ما حصل في هذه المنطقة، وبالتالي كانوا غير قادرين على رؤية الحاضر ولا المستقبل، كانوا دائما يرون الامور في الماضي ومتأخرة جدا وبعد أن يكون قد تجاوزها الزمن وأصبحت مراحل مختلفة تماما عما تعيشه اليوم، الجانب الثالث الذي أيضا من الصعب أن نفهمه هو تأثير البترودولار في تغيير الادوار على الساحة الدولية، فمثلا تتحول قطر الدولة الهامشية إلى دولة عظمى، وتتحول فرنسا إلى دولة تابعة لقطر تنفذ السياسة القطرية وهذا ما نراه الآن بين فرنسا والسعودية، كيف يمكن أن يحول البترودولار بعض المسؤولين في الغرب وخاصة في فرنسا إلى بائعين للمبادئ، يقومون ببيع مبادئ الثورة الفرنسية مقابل بضعة مليارات من الدولارات، هذه بعض الاشياء وهناك أمور كثيرة مشابهة من الصعب أن يفهمها الانسان ومن الصعب أن يقبلها.

وعن الملف اللبناني ومحكمة اغتيال الحريري قال الرئيس الأسد: نحن نتحدث عن تسع سنوات من عمر هذه المحاكمة، هل كانت عادلة؟ كل مرة كانوا يتهمون طرفا لاسباب سياسية، حتى في الايام القليلة الماضية لم نر أي دليل حسي قدم حول الجهات التي تورطت في هذه القضية.

لكن السؤال الآخر، ما سر هذا التوقيت؟ عمر هذه المحاكمة تسع سنوات، هل ما قدم منذ أيام كشف فقط في هذه المرحلة، أعتقد أن كل ما يحصل هو مسيس وهدفه الضغط على حزب الله في لبنان كما كان في البداية هدفه الضغط على سورية بعد اغتيال الحريري مباشرة.

وعن المدة الزمنية اللازمة للقضاء على الارهاب قال الرئيس الأسد: جزء من هذا الموضوع نتمنى ان يجيب عنه مؤتمر جنيف، عندما يقوم مؤتمر جنيف بالضغط على هذه الدول، وهذا جزء لا يرتبط بسورية لانه لو كان الوضع مرتبطا بسورية لقمنا منذ اليوم الاول بالضغط على تلك الدول ومنع دخول الإرهاب، ولكن نحن بالنسبة لنا عندما يتوقف دخول هذا الإرهاب فالموضوع لن يستغرق أكثر من بضعة أشهر.

لا يمكن أن يتم التعاون الأمني مع الغرب

مع استمرار المواقف السياسية المعادية

وعن طبيعة التعاون الامني مع الاستخبارات الغربية قال الرئيس الأسد: حصلت عدة لقاءات مع أكثر من جهاز مخابرات لاكثر من دولة ولكن كان جوابنا أن التعاون الامني لا يمكن أن ينفصل عن التعاون السياسي والتعاون السياسي لا يمكن ان يتم عندما تقوم هذه الدول بأخذ مواقف سياسية معادية لسورية، هذا كان جوابنا بشكل واضح ومختصر.

وعن سؤال حول طبيعة الاخطاء التي يمكن ان تتجنبها سورية قال الرئيس الأسد: أنا قلت، ان أي عمل يمكن أن تكون فيه أخطاء ولم أحدد ما هي الاخطاء، وتحديد هذه الاخطاء لا يمكن ان يكون موضوعيا إلا عندما نتجاوز الازمة ونعيد تقييم ما مررنا به، عندها نستطيع ان نرى تلك الاخطاء بشكل موضوعي، أما تقييمها ونحن في قلب الازمة فسيكون تقييما قاصرا.

وحول الدعم الروسي والصيني والايراني وتأثيره في صمود سورية اجاب الرئيس الأسد: هذا السؤال افتراضي فلا نستطيع أن نجيب عنه لاننا لم نجربه بالشكل الآخر، الواقع الآن يقول بأن الدعم الروسي والصيني والايراني كان دعما هاما وساهم في صمود سورية في هذه الفترة، ربما لو لم يكن هناك هذا الدعم لكانت الامور أصعب بكثير ولكن كيف؟ من الصعب أن نرسم صورة لشيء افتراضي الآن.

وفي سؤال أخير عن المستقبل الرئاسي لسورية قال الرئيس الأسد: عندما يرغب الشعب السوري بهذا الشيء لا يوجد أي مشكلة، أنا لست من النوع المتمسك بالسلطة، بكل الاحوال اذا لم يكن الشعب السوري يرغب بوجودي كرئيس، فمن البديهي أن يكون هناك رئيس آخر، فلا توجد لدي مشكلة نفسية تجاه هذا الموضوع.

إضافة تعليق

الأسم :

البريد الإلكتروني :

نص التعليق:

إرسال | مسح

E - mail: admin@thawra.sy